

لسان العرب

(طرب) الطَّارِبُ الفَرَحُ والحُزْنُ عن ثعلب وقيل الطَّارِبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهمُّ وقيل حلول الفَرَحِ وذهابُ الحُزْنِ قال النابغة الجعديُّ في الهمُّ .

سَأَلَتْنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي ... وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّيْلِ سَأَلَ .

سَأَلَتْنِي عَنْ أُنَاسٍ هَلَكَوا ... شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ .

وَأَرَانِي طَارِبًا فِي إِثْرِهِمْ ... طَارِبَ الْوَالِدِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ .

والوالدُ الثاكيلُ والمُخْتَبِلُ الذي اخْتَبِلَ عَقْلَهُ أَي جُنَّ - وَأَطْرَبَهُ هُوَ وَتَطَرَّبَهُ قَالَ الْكَمِيتُ .

ولم تُلهِني دارُ ولا رَسْمٌ مَنزِلٍ ... ولم يَتَطَرَّبَ بَنِي بَنَانٍ مُخَضَّبٌ .

وقال ثعلب الطَّارِبُ عندي هو الحركة قال ابن سيده ولا أَعرف ذلك والطَّارِبُ الشَّوْقُ والجمع من ذلك أَطْرَابٌ قال ذو الرمة .

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاءِهِمْ خَيْرًا ... أَم راجِعَ الْقَلْبِ مِنْ أَطْرَابِهِ طَارِبٌ .

وقد طَارِبَ طَارِبًا فهو طَارِبٌ من قوم طَارِبٍ وقولُ الهذليِّ .

حتى شآها كليلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ ... بانَّتْ طَارِبًا وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْدَمْ .

يقول باتت هذه البَقَرُ العِطَاشُ طَارِبًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبِرْقِ فَرَجَّتْهُ مِنَ الْمَاءِ وَرَجَلُ طَارِبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي كَثِيرُ الطَّارِبِ قَالَ وَهُوَ نَادِرٌ

وَاسْتَطَارِبَ طَارِبٌ وَاللَّهْوُ وَطَارِبٌ بِهِ هُوَ وَطَارِبٌ تَغَنَّى قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ .

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُوفَةٍ ... تَغَرَّرُ دَمِيحًا النَّدَامَى الْمُطَارِبِ .

ويقال طَارِبُ فلانٌ فِي غِنَائِهِ تَطَارِبًا إِذَا رَجَّعَ صَوْتَهُ وَزِيَّانَهُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

كَمَا طَارِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ أَي رَجَّعَ وَالتَّطَارِبُ فِي الصَّوْتِ مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ

وَطَارِبَ فِي قِرَاءَتِهِ مَدُّ وَرَجَّعَ وَطَارِبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ [ص 558] كَذَلِكَ وَخَمَّ

بعضُهم به الْمُكَّاءُ وَقَوْلُ سَلَامَى (1) .

(1) قوله « وَقَوْلُ سَلَامَى إِيحَى » كَذَا بِالْأَصْلِ (ابْنُ الْمُقْبَعَدِ .

لَمَّا رَأَى أَنَّ طَارِبًا بَوَا مِنْ سَاعَةٍ ... أَلْوَى بِرِيعَانَ الْعَيْدِ وَأَجْدَمًا .

قال السُّكَّرِيُّ طَارِبًا بَوَا صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَالْأَطْرَابُ نُقَاوَةٌ الرِّيحِ يَاحِينُ .

وقيل الأَطْرَابُ الرَّبَّاحِينُ وَأَذْكَأُهَا وَإِبْلُ طْرَابُ تَنْزَعُ إِلَى أَوْطَانِهَا وَقِيلَ إِذَا طَارَ رَبَّاتٌ لِحُدَاتِهَا .

وَاسْتَطَارَبَ الْحُدَاةُ الْإِبْلَ إِذَا خَفَّتْ فِي سِيرِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ .

وَاسْتَطَارَبَتْ طُعْنُهُمْ لَمَّا أَحْزَأَ أَلَّ بِهَمْ ... أَلُّ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ (2) .

(2) قوله « من داعيات » كذا بالأصل كالتهديب بالموحدة بعد العين والذي في الأساس بالمثلثة التحتية ثم قال أي سألته أن يطرب ويغني وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان) .
يقول حَمَلَاهُمْ عَلَى الطَّرِبِ شَوْقٌ نَازِعٌ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ .

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنْنَانًا يُعَلِّلُهُ ... عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرُونَ أَلَّ الطَّرِبِ (3) .

(3) قوله « يريد أهزع إلخ » أنشده في دوم يستل أهزع إلخ والأهزع بالزاي السريع) .
فإِنَّمَا عَنَى بِالطَّرِبِ السَّهْمَ سَمَاهُ طَرِبًا لِتَمَّصُوِيَتِهِ إِذَا دُوِّمَ أَيْ فُتِّلَ بِالْأَصَابِعِ .

وَالْمَطْرَبُ وَالْمَطْرَبَةُ الطَّرِيقُ الضَّيْقُ وَلَا فَعْلَ لَهُ وَالْجَمْعُ الْمَطَارِبُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ .

وَمَتَدَلَّفٌ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ ... مَطَارِبُ زَقَبُ أَمِيالُهَا فَيْحٌ .
ابن الأعرابي المَطْرَبُ وَالْمَقْرَبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَالْمَتَدَلْفُ الْقَفْرُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَدَلَّفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ كَمَا سَمَوْا الصَّحْرَاءَ بَيْدَاءَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكِيهَا وَالزَّقَبُ الضَيْقُ وَقَوْلُهُ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ أَيْ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ وَتَخْلُجُهُ أَيْ تَجَذِّبُهُ هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ وَأَمِيالُهَا فَيْحٌ أَيْ وَاسِعَةٌ وَالْمِيلُ الْمَسَافَةُ مِنَ الْعَلَامِ إِلَى الْعَلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ الْمَطْرَبَةَ وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ وَهِيَ طَرْقٌ صِرْغَارٌ تَنْفُذٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ وَقِيلَ الْمَطَارِبُ طَرْقٌ مَتَفَرِّقَةٌ وَاحِدَتُهَا مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبٌ وَقِيلَ هِيَ الطَّرِيقُ الضَيْقَةُ الْمَنْفَرْدَةُ يُقَالُ طَارَ رَبَّاتٌ عَنِ الطَّرِيقِ عَدَلَتْ عَنْهُ وَالطَّرِبُ اسْمُ فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَايِرُوبُ اسْمُ